قليل فيظهر انهم كالعدم ويكون الفقراء من العلماء كثيرًا من قليل فيظهر كأن كل العلماء منهم ولعلّ ذلك هو علة قولهم ذكاء المرء محسوب عليه . فلا صحة لدعوى من يدّعي ان العالم الذكي يجب ان يكون مفتقرًا عليه في رزقه بل يجب اطراح هذا المثل واتخاذ الاقدام والسعي دليلاً والهمة والثبات عضدًا ومساعدًا وصدق العزيمة ديدنًا

محمّد طلعت

بقلم تحريرات مديرية اسيوط

انتقاد واعتراف

قد انتقد حضرة شاكر افندي شقير على بعض ما اوردته في حلّ اسئلته النحوية بما لا يخلو عن نظر ظاهر لارباب الروية

اما اولاً فلأني أجبت عن مسئلة النعت المرفوع او المنصوب لمنعوت مجرور بنعت المنادى المبني على الكسر قبل النداء فانهُ يجوز فيهِ الرفع والنصب والتمستُ لهُ وجهًا لطيفًا في تسمية المنعوت مجرورًا مع انهُ مكسور وهذا وان كان بعيدًا حقيقةً مخالفًا لما ارادهُ لكن لا يمنع منهُ التعبير بأو في كلامهِ كما ادعى حيث قال « ولو نظر الى قولي مرفوعًا او منصوبًا باستعمال او دون الوار لما وهم » فان الرفع والنصب في نعت المنادى المذكور لا يجتمعان بل يجوزان فيهِ على سبيل التعاقب فيصدق عليهِ انهُ مرفوع او منصوب بأو التي هي لاحد الامرين فهذه الدعوى منهُ بديهيّة المنع نعم الانصاف ان ما ارادهُ هو القريب الملائم للتعبير في السؤال بالمجرور والذي الجأني الى الجواب بما اجبت بهِ هو أني فهمت ان مرادهُ جواز الرفع والنصب في نعت المجرور في تركيبٍ واحدٍ فلم اجد لذلك صورة الاّ ما ذكر وحضرتهُ قد اراد جوازهما فيهِ في تركيبين

واما ثانيًا فقد ادعى حضرتهُ أن في جواز الامرين في نحو أنيامٌ العيد وأراكبٌ الاميرُ نظرًا والمراد بالامرين كون الوصف مبتدا والمرفوع بعدهُ فاعلاً مغنيًا عن الخبر وكونهُ خبرًا مقدمًا والمرفوع بعدهُ مبتدأً مؤخرًا قال « وذلك ان جواز الامرين في الصورة ينبني بالنظر الى المعنى لان ما بعد الهمزة هو المستفهم عنهُ وهو المحكوم بهِ فيتعين كون الوصف خبرًا مقدمًا لجواز تأخيرهِ » وهذا مما يتعجب منهُ فان النظر الى المعنى لا يمنع من جواز الامرين في المثالين لان الوصف بجعلهِ مبتدأً رافعًا ما بعدهُ لم يخرج عن كونهِ محكومًا بهِ فانهُ من قبيل الخبر في المعنى الذي جعل مبتدا في اللفظ كما يعلم بالنظر في سؤالهِ الخامس وجوابي عنهُ فدعواهُ تعيّن كون الوصف في المثالين خبرًا مقدمًا لا دليل عليها وتعليل ذلك بقولهِ

لجواز تأخيره لا يمنع مطلوبه لان جواز تأخيره لا يمنع من جواز كونه في حالة التقديم مبتدا مكتنفا بفاعله اذ لا يشترط في اعراب الوصف كذلك وجوب تقديمه حتى يكون جواز تأخيره مانعا منه على ان دعواه جواز تأخيره في المثالين يردها ما ذكره قبل من ان ما بعد الهمزة هو المستفهم عنه فقد صرح غير واحد من علماء المعاني وابن الحاجب وابن هشام في موضعين من كتابه مغني اللبيب بان الهمزة يجب ان يليها المستفهم عنه ولا يجوز ان يليها غيره نعم قيل ان هذا واجب بلاغة لا صناعة بل هو اولى فقط ولكن لا يجوز لحضرته التمسك بهذا فانه قد عوّل في اول كلامه على النظر الى المعنى ولا شك ان النظر اليه يقتضي أن لا يلي الهمزة غير المستفهم عنه فيكون مانعا من جواز تأخيره واظن ان جنابه لا يسعه انكار ذلك . والخلاصة ان جواز الوجهين في المثالين مما لا ريب فيه بل من العلماء من جعل الوصف فيهما مبتدأ رافعا ما بعده هو الراجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير فلم يتغير النظم الطبيعي للمبتدإ عليه بخلاف الوجه الثاني لكن يعارضه ان الاصل في المبتدا ان يكون مسندا اليه وهو على هذا الوجه اعني الاول قد خالف الاصل حيث وقع مسندا فكل من الوجهين فيه مخالفة للاصل من جهة كما حرره المولى عبد الغفور اللاري في حواشيه على الجامي فالحق استواؤهما

واما ما ذكره حضرته في مسئلة تقدم التابع على المتبوع فهو حق والحق احق ان يتبع

واما سؤاله الذي كان قد طلب فيه توجيه نحو الناس يعبدون الله فمن صادق ومن مراءه فلم اتكلم عليه الى الآن وقد وجدته في هذه الرسالة ابدى وجها لطيفا وآخر ضعيفا

واقول ان فيه ثلاثة اوجه أخر تكون مِنْ عليها متعلقة بفعل محذوف ومجرورها صفة لموصوف محذوف . احدها ان مِنْ بمعنى في اي فانحصروا في فريق صادق وفي فريق مراءه . وثانيها أنها بمعنى عَنْ اي فلم يخرجوا عن فريق صادق الخ . وثالثها انها بمعنى الى اي فانضموا الى فريق صادق الخ . بل لك فيه وجه رابع وهو انها تبعيضية والجار والمجرور خبر مبتدا محذوف اي فَهُمْ مِنْ فريق صادق الخ اي بعض فريق صادق الخ الا ان في التركيب على هذا قلبا والاصل فمنهم صادق الخ فدخلت من على ما حقه ان يجعل مبتدا وجعل مبتدا ما حقه ان يجرّ بها ولذلك نظائر . واظن ان كل واحد من هذه الاوجه الاربعة احسن من الوجه الثاني الذي ابداه وحكم بضعفه اذ لا يخرج مثل هذا التركيب عليها عن لفظه المألوف الاستعمال الذي هو موضوع السؤال بل ربما يدعى انه انما استعمل مِن الحرفية وجرّ ما بعدها ولم يستعمل مِن الاسمية ورفع ما بعدها كما هو مبنى وجهه الثاني والتتبع اعدل

شاهد والذوق اعرف ناقد طهطا احمد رافع

نظرٌ في جواب الاستفهام

اجاب حضرة احمد افندي رافع عن استفهامي المدرج في الجزء الثاني من هذه السنة فوافقني على ما ذكرتهُ من استعمال طاف ومن ثمَّ رأى تخريج النصب في اسم المكان المحدود بعدهُ على وجهين النصب بنزع الخافض والتضمين وبيَّن اقوال النحاة فيهما معزّزًا كلاًّ منها بامثلة وشواهد جاءت وافية بالمطلوب واما ما ذكرهُ في النصب على الظرفية ففيهِ مجالٌ للكلام نذكرهُ في هذا المقام

ان اسم المكان المحدود لا يجوز نصبهُ على الظرفية فما سمع منصوبًا في نحو ذهبت الشامَ وتوجهت مكّةَ وسكنتُ البيتَ الخ للنحاة فيهِ مذاهب فقيل انهُ منصوب على التشبيه بالمفعول بهِ او بنزع الخافض او على الظرفية شذوذًا او هو مفعول بهِ حقيقة والاصح في ما لم يكن منها على تقدير في ان لا يعرب ظرفًا وعلى هذا درج حضرة المجيب اذ جعل النصب بعد ذهب وتوجه (وكذا طاف) بنزع الخافض او بالتضمين ودليل ما ذكرناهُ من ان بعضهم يجعل المنصوب بعد نحو ذهب ظرفًا شذوذًا ما صرح بهِ الشيخ الصبان (في باب تعدي الفعل ولزومهِ) اذ قال وكلام الشارح يفيد ان الشامَ مفعول بهِ وقيل انهُ منصوب على الظرفية شذوذًا لان اطراد الظرفية المكانية في المكان المبهم وكذا الخلاف في المنصوب بدخلت اه ثم اذا اعتبرنا ما سنذكرهُ لزمنا ان لا نسلّم ان الاسم بعد دخل وسكن ونزل منصوب على الظرفية وذلك لان هذه الافعال تتعدّى بنفسها وبالحرف كما قال الاسقاطي فالمنصوب بعد سكن مفعول بهِ حقيقة لان سكن الذي لا يكون الاَّ لازمًا انما هو الذي مصدرهُ السكون اي القرار وصرّح الجوهري ان الحرف المحذوف في دخلت البيت هو الى فيكون مثل ذهبت الشامَ وهاك قولهُ « يقال دخلت البيت والصحيح فيهِ ان تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول بهِ لان الامكنة على ضربين مبهم ومحدود و . . . وما جاء من ذلك فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت ونزلت الوادي وصعدت الجبل اه فترى انهُ قد سوّى بينها وبين نزل ايضًا لكن في شروح الالفية تصريحًا بان المنصوب بعد دخل على تقدير في والمنقول عن سيبويهِ ان استعمالها بفي شاذٌّ فعسى ان يوافق حضرة المجيب على ما ذكرناهُ والسلام

بيروت جبران ميخائيل فويه

نظر في اجازة البيت

تكرّم الشعراء الافاضل باجازة البيت المعهود اجابةً لاقتراحي فحقّ لهم عليّ الشكر . غير انني لقيت مؤخرًا صاحب البيت فاملاهُ عليّ هكذا

سما وحلا ما قد جتهُ كأنها تهزّ بجذع النخل مع مريم البكر

وعند التأمل فيهِ وفيما اتى بهِ المجيزون وجدت ان هذا المصراع احكم وابلغ وابدع من غيرهِ . ولست اريد بحثي ما اتى بهِ اولئك الافاضل ولاسيّما اجازة حضرة سليمان افندي صولة فانها آخذة باسباب البلاغة والرقة ولذا اقترح على الشعراء ايضًا النظر في ذلك وابداء رأيهم في اي الاقوال احسن . اما عدم مبالاة الاديب بالنهي والامر فليست عن استخفاف بهما بل لان ذلك السكر حلال لا يمنعهُ الامر والنهي

ميت غمر — جرجس حاوي

اقتراح

حضرات منشئي المقتطف الفاضلين

نحن في عصر سطعت فيهِ شموس العلوم والآداب فانارت باشعتها مدارك ذوي الالباب فلا غرو اذا وسمناهُ بعصر الاختراعات والاكتشافات وقد رأينا فيهِ من فعل البخار والنور اعجب العجائب ومن قوّة البرق والكهرباء اغرب الغرائب حتّى لم يبقَ فيهِ محل للغرابة فيما اذا تطفلتُ في هذا المقام على نصراء العلم والعلماء وارباب الفضل الالباء باقتراح يهمني الحصول على نتيجتهِ . والوصول الى فائدتهِ كما يهم البنات الشرقيات اللواتي عرفنَ ما كان لهنّ من الحق المسلوب وما عليهنّ من الواجب المفروض فاقول بعد الاستسماح من ذوي الفضل والآداب

قد علم السواد الاعظم ان الاوربيين وغيرهم من الامم الاكثر تمدنًا قد اتحدوا بعقد الخناصر واتفاق الخواطر سواء كان في محافلهم العلمية ومجتمعاتهم الادبية او في نواديهم العمومية وهيئاتهم الاجتماعية وقرروا وجوب احترام المرأة يوم عرفوها عضوًا مهمًّا في جسم الكون للارتقاء وحسن التربية

ولما عمّ في ارجائهم هذا القرار العادل وصار نظامًا مرعيًّا بين الخاص والعام اخذت المرأة بالتقدم الى مراتب الوجود ومقام الكمال الانساني حتّى بلغت ما بلغتهُ من المعارف والواجبات وقد رفعت بواسطتها علَم السلام بين اولادها وذويها وتمكنت بسببها من عقد وثاق الحب والولاء بين كلٍّ من افراد عائلتها الى غير ذلك مما نراهُ من آثار آدابها في اكثر الشعوب الغربية

ولم يكتفِ الغربيون بهذه الامنية حتّى استنبطوا للتمييز بين البنت العذرا والمرأة المتزوجة لفظة افتخاريّة قائمة بذاتها كقولهم في اللغة الافرنسية للمرأة مدام وللعذراء مداموازيل وفي الانكليزيّة مسس ومس و باليونانية كيريا و برثانوث و بالايطالية سنيوره وسنيورينه او ماداما ومادام جيلا وهكذا في غيرها من اللغات الاجنبية الاكثر انتشارًا في وقتنا الحاضر

اما نحن الشرقيين عمومًا والعربيين خصوصًا فقد اغمضنا الجفن عن هذا التخصيص رغمًا عن اتساع اللغة العربية ونسابتنا الى الجمال اكثر عوائد الغربيين وازيائهم واشتراكنا في معظم هيئاتهم ومنتدياتهم واستحسنا اخلاق البعض منهم الاّ اننا لسوء الحظ لم نحذُ حذوهم باعطاء البنات هذا التمييز الاحترامي والاشارة الخاصة بها عندهم

والاغرب من هذا اننا لو فتشنا وبحثنا ملّيًا بين لغة منّة مليون نفس او اكثر من الناطقين بالضاد لما وجدنا فيها كلمة واحدة تقوم مقام المدام والمداموازيل في مبناها ومعناها وان قيل ان كلمة ست وستيتة تستعملان بمعنى مدام ومداموازيل في الفرنساويّة الاّ ان هاتين الكلمتين ليستا صحيحتين على ما يظهر وفضلاً عن ذلك فان التصغير في ستيتة هو للاحتقار لا للافتقار خلافًا للمعنى المقصود بالمداموازيل كما لا يخفى على كل لبيب اديب

نعم عندنا كلمتان مترادفتان وهما السيدة والخاتون ولكن نراهما غير وافيتين بالمرام لانهما تطلقان على العذراء والمتزوجة في آن واحد بلا استثناء وليس في احداهما صفة خاصة تدلنا على معرفة الموصوفة بهما معرفة حقيقية والدّليل على ذلك اننا لو عثرنا على مقالة لاحدى السيدات والخواتين الشرقيات في احدى الجرائد العربية لما قدرنا ان نحكم ما اذا كانت المحررة بنتًا او امرأة بل نقف بالالتباس حيارى بين هذه وتلك الى ما شاء الله

هذا وان شئنا ان نعرّب كلمة مس او مداموازيل ونستخدمها كما هي في كتاباتنا وحديثنا العام نخاف الملامة من درسوا مفردات اللغة ولسان حالهم يقول كل الصيد في جوف الفرا فنحتاج وقتئذٍ الى احد امرين اما المباحثة والجدال الطويل واما ان نسكت ونستر الوجه باكمام الخجل حين لا نرى في كتب اللغة كلمة واحدة تميز بها العذراء من المتزوجة احترامًا كما تميز في اللغات المذكورة آنفًا

فرجاؤنا من ائمة اللغة وجهابذة الفضل من ابناء هذا العصر ان يجدوا لنا كلمة عربية تقوم مقام المداموازيل بوصفها ومعناها بحيث تصح عامة بين الرفيع والوضيع لفظًا وكتابةً والاّ فلا لوم علينا ولا تثريب اذا التجأنا الى لغات الاعاجم باستخدام هذه الكلمة وغيرها مما لا شبه له في لغتنا العربية التي ان طال عليها مطال هذه الاستعارات اصبحت يومًا ما كاللهجة

المالطية اختلاطًا وامتزاجًا

ولا ننكر ان في زمن تدوين اللغة العربيَّة كانت المرأة في عين الرجل حقيرةً ذليلةً وليست باكثر من ادوات البيت او كطاقة من الازهار تطرح خارجًا حينما تذبل ولذلك لم يخطر ببال احدٍ من ابناء ذلك العصر ان يستنبط في اللغة كلمة مثل هذه تدل على المرأة دلالةً صريحةً باحترام وتوقير ولكن نحن الآن في عصر تنوَّعت فيه انواع الاستنباطات فلا يعسر على نصراء اللغة ابتكار كلمة كالمداموز للدلالة والتمييز مع حفظ صفة الاحترام والافتخار

وحبذا لو اضافوا الى اللغة ما لا يوجد فيها من الكلمات المستحدثة ولكن هذا يحتاج الى معاضدة الحكومة باقامة مجمع علمي (اكاديمي) وليس من خصائصي ان ابحث فيه واحث عليه في هذا المقام. هذا وارجو من جمهور الالباء واصحاب الفضل والذكاء ان يسبلوا حجاب العفو والمعذرة على ما تطفلت به تجاه ساحات حلمهم اذ لا قصد لي من هذا الاقتراح الاَّ ان تباري الاجانب في هذا الشان والاستفادة من نفثات اصحاب الفضل وخير الناس من افاد

الاسكندريَّة سارة نوفل

اسم الجمع وشبه الجمع

سبحان من تنزه عن السهو — ان ما اعترض عليَّ به جبران افندي فوتيه بتسميتي اسم الجمع اسم جنس واسم الجنس الجمعي اي شبه الجمع اسم جمع اعتراض في محلهِ فهو مني سهو لا ينكر حتَّى اني وقعت في نفس هذا السهو في الجزء الماضي عند كلامي على فَعَلة وفَعَل. فاذا اعتقد البعض اني حتَّى الآن لا اميز بين اسم الجمع وشبه الجمع فشأنهم ويحسب مني خطأً صريحًا. غير ان عندي ملاحظة في قولي عن البقر اسم جنس وقول القاموس اسم جمع (ومرادي باسم الجنس اسم الجنس الجمعي طبعًا وهو شبه الجمع) فهذا القول لم يكن مني الاَّ عمدًا ولو خالف القاموس لان القاعدة ان اسم الجنس هذا هو ما فُرِق واحدهُ بالتاء كالبقر والمَعى والحمام وهلمَّ جرًا واسم الجمع ما لا يفرق واحدهُ بالتاء كالابل والغنم والماعز فانهُ يقال في الاول بقرة ومهاة وحمامة بخلاف الثاني والجمع القياسي بقرات ومَهَوات وحمامات. واما اذا كان مرادهم بين الحمام والبقر مثلاً هذا الفرق الدقيق وهو ان ما كان مفردهُ المؤنث يفرق بالتاء والمذكر من غير لفظٍ كبقرة وثور يطلق عليهِ اسم الجمع وما كان مفردهُ من لفظٍ يطلق على المؤنث والمذكر كالسمكة والحمامة هو شبه الجمع اكون مخطئًا واذا كانوا لا يعتبرون هذا الفرق يكون البقر شبه جمع والابل اسم جمع بيروت شاكر شقير